Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجمهور أصغر من المستمعين قادر على الاستمتاع بكل من القصيدة الغنائية وأشكال الشعر الأشد صعوبة . فالانتباه الى القصيدة الغنائية هو مايتوجه اليه كيبلنغ الآن : ولكن ذلك لايعني أن كل قصائده لاتكون جذّابة إلّا على ذلك المستوى .

على أن ماهو غير مألوف في قصائد كيبلنغ الغنائية إنما هو تفرّده في نيّة محاولته ألاّ يفضي الى ذي العقل البسيط بأكثر مما يمكن استيعابه في قراءة واحدة أو سَماع واحد. وهي أفضل ماتكون حين تقرأ بصوت عال، ولاتقتضي الأذن تدريباً لمتابعتها بسهولة، ويواكب هذه البساطة في الغَرض موهبةٌ في الكلمة والعبارة والإيقاع ، من الطراز الأول . وليس هناك شاعراً أقل منه تعرضاً لتهمة تكرار نفسه . وفي القصيدة الغنائية يجب ألاّ يكون المقطع الشعري مسرفاً في الطول ، وألاّ يكون طراز القافية مفرطاً في التعقيد[1] . ويجب أن يكون المقطع الشعري ممكن الفهم مباشرة على الإجمال ،أما اللازمة ففي وسعها آن تساعد على الالحاح على الهوّية التي يتوّفر ضمنها نسق محدود من ضروب التغيير. ومن الممكن ملاحظة تنوّع الشكل الذي يسعى كيبلنغ الى ابتكاره لقصائده الغنائية : فكل شيء متميّز ،ومتلائم بصورة كاملة مع المضمون، والجو النفسيّ الذي يترتّب على القصيدة أن تبثّه. ولاتتسم صياغة الشعر بالإفراط في النظام. فلا توجد النبضة الرتيبة إلّا حين يكون الترتيب هو مايقتضيه الحال، كما أن ضروب الشذوذ في التقطيع العروضي لها مجال واسع. ونجد أحد أكثر التمارين إمتاعاً في الجمع بين الإيقاع الثقيل، وتنويع إيقاع الخطو في (داني ديفر ـــ Danny Deever) وهي قصيدة لها شأنها من الناحية التقنيّة (وكذلك في مضمونها). فالتكرار الدوريّ النظامي لنهايات الكلمات ذاتها، وهو ذلك الذي يحقق كسباً هائلاً عن طريق القافية غير الكاملة (Parade و Said) ،

---

(١) على الرغم من أنه كان في وسع كبلنغ أن يعالج شكلاً بالغ الصعوبة ، كالموشّح السداسي . (seatisla) .